الأبعاد السوسيوثقافية ومدى مساهمتها في تعزيز التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعة–جامعة جيجل أنموذجا–

Socio-cultural dimensions and their contribution to promoting e-education at the Algerian University under the Corona pandemic

Les dimensions socioculturelles et leur contribution à la promotion de la e-éducation à l'Université algérienne dans le cadre de la pandémie de Corona

زيبوش ناصر [1]*، غزالي محمد[2]

تاريخ الإرسال: 2022/12/11 **تاريخ القبول:** 2023/02/04 **تاريخ النشر:** 2023/06/01

ملخص:

يشهد العالم منذ ظهور جائحة كورونا وانتشارها موجات وتحولات مختلفة مست جميع الجوانب الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية والسياسية والتعليمية ،كما شكل خطرا على صحة وحياة الافراد، ما استدعى الأمر الى وضع خطط وإجراءات وقائية قصد التصدي للجائحة والحد من انتشارها، ومن بين الإجراءات الوقائية المتخذة، التباعد الجسدي بين الأفراد خاصة في الأماكن العامة، وتشجيع العمل عن بعد واستغلال الوسائل التكنولوجية الحديثة والأنظمة والتطبيقات المتاحة، والجامعة كغيرها من المؤسسات سعت إلى تطبيق العمل عن بعد من خلال التعليم الاليكتروني.

قمنا بهذه الدراسة للتعرف على واقع التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية وأهم الخصائص السوسيوثقافية التي ساهمت في تعزيزه في ظل جائحة كورونا التي اجتاحت العالم، وذلك من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك من أجل بلورة رؤية علمية واضحة لوصف الدراسة والوصول إلى النتائج.

وعليه فان هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الوسائل الإلكترونية والمنصات المتاحة التي يعتمدها الأساتذة الجامعيين وفقا للخصائص السوسيوثقافية للمجتمع، والتي من شأنها أن تساهم في تقوية وتعزيز العملية التعليمية الاليكترونية، وما مدى توفر دورات تأهيلية للأساتذة لإكسابهم مهارات التحكم في الوسائل والتطبيقات والأنظمة الجديدة المستخدمة في عملية التعليم الاليكتروني، والوقوف على مختلف المعوقات التي تواجه العملية التعليمية الاليكترونية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السوسيوثقافية؛ التعليم الاليكتروني؛ جائحة كورونا؛ المنصة التعليمية؛ الجامعة الجزائرية

*المؤلف المراسل

[1] Zibouche Nacer, Setif 2 University, Contemporary Algerian Society: Algeria, na.zibouche@univ-setif2.dz
[2] Ghazali Mohammed, Setif 2 University, Contemporary Algerian Society: Algeria, mghazali40@yahoo.fr

Abstract:

Since the emergence of the Corona virus, the world has witnessed various waves and transformations that affected all social, cultural, economic, political and educational aspects. It also poses a threat to the health and life of individuals, which necessitated the development of preventive plans and measures to address it and limit its spread, and physical distance between individuals, especially in public places. Among the preventive measures are the encouragement of remote work and the exploitation of modern technological means and available systems and applications, and the university, like other institutions, has sought to implement remote work through e-learning.

we conducted this study to identify the reality of e-learning at the Algerian University and the most important social and cultural characteristics that contributed to its strengthening in light of the Corona pandemic that swept the world, from the point of view of university professors. At the Faculty of Humanities and Social Sciences at Jijel University, and in our study, we relied on the descriptive approach, and the questionnaire as a tool for data collection, in order to crystallize a clear scientific vision to describe the study and reach the results.

Accordingly, this study aims to identify the electronic means and available platforms adopted by university professors in line with the social and cultural characteristics of the community, which would contribute to strengthening and enhancing the electronic educational process, and the availability of qualification tools for professors. Acquiring the skills of controlling electronic means and the various new applications and systems used in the e-learning process, and identifying the various obstacles facing the e-learning process.

Keywords: e-education; sociocultural; Corona pandemic; educational platform; Algerian University

Résumé :

Depuis l'émergence du virus Corona, le monde a connu diverses vagues et transformations qui ont touché tous les aspects sociaux, culturels, économiques, politiques et éducatifs. Elle constitue également une menace pour la santé et la vie des individus, ce qui a nécessité l'élaboration de plans et de mesures de prévention pour y faire face et limiter sa propagation, et la distance physique entre les individus, en particulier dans les lieux publics. Parmi les mesures préventives figurent l'encouragement du travail à distance et l'exploitation des moyens technologiques modernes et des systèmes et applications disponibles, et l'université, comme d'autres institutions, a cherché à mettre en œuvre le travail à distance grâce à l'apprentissage en ligne.

Nous avons mené cette étude pour identifier la réalité de l'apprentissage en ligne à l'Université algérienne et les caractéristiques sociales et culturelles les plus importantes qui ont contribué à son renforcement à la lumière de la pandémie de Corona qui a balayé le monde, du point de vue des professeurs d'université. A la Faculté des Sciences Humaines et Sociales de l'Université de Jijel, et dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive, et le questionnaire comme outil de collecte de données, afin de cristalliser une vision scientifique claire pour décrire l'étude et parvenir aux résultats.

Accordingly, this study aims to identify the electronic means and available platforms adopted by university professors in line with the social and cultural characteristics of the community, which would contribute to strengthening and enhancing the electronic educational process, and the availability of qualification tools for professors. Acquiring the skills of controlling electronic means and the various new applications and systems used in the e-learning process, and identifying the various obstacles facing the e-learning process.
Mots clés : socioculturel characteristics ; e-éducation ; pandémie de Corona ; plate-forme éducative ; université algérienne

مقدمة

يشهد العالم اليوم ومنذ أواخر سنة 2019 أزمة صحية عالمية ليس لها مثيل اجتاحت العالم بأسره، مست كل مجالات الحياة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية والسياسية والتعليمية، وأضحى وباء يهدد العالم ولا يفرق بين الكبير والصغير ولا بين الدول القوية والضعيفة، ومع الانتشار الغير مسبوق للفيروس وجدت المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعة نفسها مجبرة أمام اتخاذ قرار التعليم الاليكتروني باستخدام وسائل ومنصات التعليم عن بعد، وشبكة الانترنيت من أجل استمرارية وضمان سير العملية التعليمية.

فالمجال التعليمي والبحث العلمي يعد الركيزة الأساسية لتقدم وازدهار الشعوب، لذلك وجب على الدول الاهتمام به وضمان استمراره للحفاظ على قوتها وهيمنتها في جميع المجالات، فكان الحل الوحيد والأمثل اللجوء إلى التعليم الاليكتروني واستغلال كل الوسائل والإمكانات المتاحة التي من شأنها أن تساعد على استمرار العملية التعليمية، لكن ما يجب التركيز عليه أكثر وأخذه بعين الاعتبار أن لكل مجتمع خصوصياته السوسيوثقافية تميزه عن غيره وجب أيضا مراعاتها والاهتمام بها عند وضع المناهج واستخدام الإمكانات لبناء استراتيجية واضحة تساهم في نجاح التعليم الاليكتروني وبالتالي العملية التعليمية، ما دفع ذلك بالمؤسسات التعليمية بما فيها المدارس والجامعات والمعاهد إلى وضع برامج ومناهج ومنصات لتسهيل التواصل وتأطير العملية التعليمية بما يتناسب والخصوصيات السوسيوثقافية للمجتمع.

تعد الجامعات الجزائرية من أهم المؤسسات التعليمية التي واجهت جائحة كورونا بالحرص على استمرارية العملية التعليمية، وذلك باتخاذ الإجراءات والتدابير التي من شأنها تقلل وتحافظ على سلامة الطلبة والاساتذة والعاملين بمختلف المصالح بداخلها، فأولت اهتماما كبيرا بمجال التعليم الاليكتروني وذلك في حدود الخصوصيات السوسيوثقافية للمجتمع، كوسيلة للحد من هذه الجائحة من جهة واستمرارية العملية التعليمية من جهة أخرى.

في خضم ما تقدم يمكن صياغة وحصر إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- **كيف تساهم الأبعاد السوسيوثقافية في تعزيز التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟**

وتندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

– هل ساهمت الخصائص السوسيوثقافية في تعزيز التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية؟

– هل تتوفر الإمكانات اللازمة لدى الأساتذة لتسهيل عملية التعليم الاليكتروني؟

– هل يتم برمجة دورات تدريبية للأساتذة لتمكينهم من تطبيق العملية التعليمية الاليكترونية؟

– هل الظروف الاجتماعية للأساتذة تتلاءم مع عملية التعليم الاليكتروني؟

أولا: الجانب النظري للدراسة:

1. فرضيات الدراسة:

–الفرضية العامة:

- **تؤدي الأبعاد السوسيوثقافية الى المساهمة في تعزيز التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل الجائحة.**

–الفرضيات الجزئية:

– تساهم الخصائص السوسيوثقافية في تعزيز التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية.

– توفير الإمكانات اللازمة يؤدي إلى التفاعل والانسجام بين الفاعلين في عملية التعليم الاليكتروني.

– برمجة دورات تدريبية لفائدة الأساتذة يعزز من قدراتهم ومهاراتهم في تطبيق عملية التعليم الاليكتروني.

– تهيئة الظروف الاجتماعية الملائمة يؤدي إلى نجاح عملية التعليم الاليكتروني.

2. أهداف الدراسة:

– معرفة اهم الخصائص السوسيوثقافية التي تساهم في تعزيز عملية التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية.

– التعرف على أهم الإمكانات المتاحة في العملية التعليمية الاليكتروني في ظل الجائحة.

– معرفة إمكانية وجود برامج ودورات تدريبية خاصة بالعملية التعليمية الاليكترونية في ظل الجائحة.

– معرفة ان كانت الظروف الاجتماعية مهيأة بالشكل اللازم في العملية التعليمية الاليكترونية.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة وكشف كل ما يخص عملية التعليم الاليكتروني وأهم الخصائص السوسيوثقافية التي ساهمت في تعزيزه فيما يلي:

- الوقوف على أهم الإمكانات المتاحة التي يتوفر عليها الأساتذة في العمل بالتعليم الاليكتروني من أجل تفعيلها وتعزيزها.
- ضرورة برمجة دورات تدريبية للأساتذة داخل الوطن وخارجه، وذلك قصد تمكينهم من مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال وتطبيقها بصورة جيدة في أرض الواقع.
- ضرورة توفير الظروف الاجتماعية الملائمة للأساتذة والتصدي لمختلف العوائق التي تقف أمام نجاح عملية التعليم الاليكتروني مستقبلا.
- تقييم عملية التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية والوقوف على أهم النقائص من اجل إكمالها وتوفيرها.
- الوقوف على اهم الخصائص الاجتماعية والثقافية التي كان لها دور في تعزيز عملية التعليم الاليكتروني في الجامعة.
- تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي تسهم في زيادة الوعي والإدراك لأهمية التعليم الاليكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل الجائحة.

4. التعليم الاليكتروني:

1.4مفهوم التعليم الاليكتروني:

التعليم الاليكتروني طريقة وعملية تعليمية تقوم على تقديم المادة العلمية من دروس ومحاضرات عبر الوسائل الاليكترونية المحددة والموجهة لعملية التعليم والتعلم سواء كان ذلك خلال الشبكة الاليكترونية، او وسيلة اليكترونية كالحواسيب الألية، الهواتف الذكية، اللوحات الاليكترونية [3]، ومن خلال التعليم الاليكتروني يتم التقديم على شكل دروس ومحاضرات اليكترونية، بحيث يقوم أعضاء هيئة التدريس القائمين على العملية التعليمية باختيار المواضيع المناسبة والاساسية للطالب كما يؤخذ بعين الاعتبار المراحل التعليمية الذي انتهى عندها الطالب في السابق، من اجل استمرارية العملية التعليمية [4].

2.4 خصائص التعليم الاليكتروني: يتسم التعليم الاليكتروني بميزات عديدة، كما تختلف تلك الميزات حسب ما تقدمه كل وسيلة من الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، ويمكن توضيح اهم الخصائص فيما يلي [5]:

- تعليم عدد كبير ومعتبر من الطلبة دون أي قيود زمانية ومكانية وفي أوقات وجيزة.
- التقييم السريع والفوري، والتعرف على مختلف النتائج والتصحيح للأخطاء.

---

[3] – أحمد محمود عبد اللطيف، **التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي**،2011، ص03 متوفر على موقع :
http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/fileshare/articles

[4] – الغريب زاهر، **مستويات التعليم الالكتروني**، مجلة إلكترونية تصدر عن وحدة التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة، مصر، مارس 2010، ص18، العدد الخامس.

[5] – محمد عبد الكريم الملاح، **الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2010، ص70-72.

- السهولة والسرعة في التحديث للمحتوى والمضمون المعلوماتي، كما يوفر الجهد والوقت والتكلفة.
- تعدد المصادر والمواقع المعرفية، كما يساعد ويقوم على تشجيع التعلم الفردي الذاتي.

3.4 أهداف التعليم الاليكتروني: إن الدخول إلى بوابة التقنيات الحديثة لا بد وأن يرتكز على أهداف محددة يجب تحقيقها من خلال هذا الولوج حتى يتم تحقيق الفائدة الكبيرة، ومن أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الإلكتروني ما يلي[6]:

- توفير بيئة تعليمية ثرية بمصادر متعددة تخدم العملية التعليمة بجميع جوانبها.
- إعادة صياغة الأدوار في أسلوب التدريس وعملية التعلم بما يتماشى مع مستجدات الفكر التربوي.
- خلق حوافز والتواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمؤسسة التعليمية والبيئة المحيطة.
- نمذجة وتقديم التعليم في قالب موحد، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها، ومن الأمثلة على ذلك نجد بنوك الأسئلة النموذجية، خطط للدروس النموذجية، الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما تتصل بها من وسائط متعددة.
- نقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدربين والمشرفين وكل المهتمين بالمجال التربوي من مناقشة وتبادل الآراء والتجارب والخبرات وذلك من خلال موقع محدد يجمعهم في بيئة افتراضية رغم بعد المسافات في الكثير من الأحيان.
- المساعدة في نشر التكنولوجيا في المجتمع وجعله مجتمعا مثقفا من الناحية الإليكترونية مواكبا لما يدور حوله، وإعداد جيل من أساتذة وطلاب قادرين على التعامل مع التكنولوجيا والمهارات العصرية والتطورات التي يشهدها العالم.

5.الدراسات السابقة:

– دراسة الباحثة الحازمي عصام بن عبد المعين بعنوان:

واقع استخدام التعليم الاليكتروني في مدارس مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب[7].

[6] – الصالح، بدر بن عبد الله، " **تقنية التعليم الوجه الآخر** " مجلة المعرفة، العدد 54، وزارة التربية، الرياض.، 1999، ص104-116.

[7] – الحازمي، عصام بن عبد المعين، **واقع استخدام التعليم الاليكتروني في مدارس مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب**، مذكرة ماجستير، كلية التربية، الرياض، 2008.

وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع استخدام التعليم الاليكتروني في بعض المدارس الخاصة تم اختيارها بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب، والوقوف على مدى اهميته وفائدته في العملية التعليمية، واكتشاف اهم العوائق التي تقف امام استخداماته في المدارس من وجهة نظر المعلمين والطلاب، وأسفرت الدراسة على النتائج على النحو التالي:

– الخلفية المعرفية للمعلمين في مجال التعليم الاليكتروني كانت بدرجة متوسطة.

– الخلفية المعرفية للطلاب في مجال التعليم الاليكتروني كانت بدرجة عالية.

– استجابات المعلمين بخصوص المعوقات كانت بدرجة متوسطة وعالية.

6.المقاربة النظرية للتعليم الاليكتروني:

توفر نظريات التعليم المبادئ الأساسية لفهم الآليات والطرق التي يتعلم بها الافراد، وذلك بناء على أهم المبادئ الفلسفية أو الميدانية وحتى الخبرات، عند مقارنة هذه النظريات، يتضح بأن كل واحدة منها قد تناسب موقفا تعليميا محددا، أو نوع المتعلم، أو البيئة التعليمية المتاحة، فالهدف النهائي هو محاولة دمج كل أو بعض هذه النظريات أثناء التخطيط وأثناء وضع الاستراتيجيات لخدمة وانجاح العملية التعليمية، وعليه فإن دمج مختلف التقنيات والوسائل في العملية التعليمية يرتبط ارتباط وثيق بالنظريات التعلمية، ويمكن توضيح ذلك من خلال ثلاث نظريات تساعد على التعرف على كيفية حدوث التعلم، والتعرف على طبيعة المعلومات التي يتم التعامل معها من خلال العملية التعليمية، وترتبط بثلاث نماذج تمثل تنوع استخدام الحاسوب في مجال التعليم، وهو ما يطلق عليه نظم التعليم على الحاسوب المعتمد وهي كما يلي [8]:

1. **النظرية السلوكية:** يتم تمثيل التعليم بمساعدة الحاسوب ويرتبط التعليم بمساعدة الحاسوب بالنظرية السلوكية، حيث يتمثل دور الحاسوب في توصيل المعلومات التي يقدمها المعلم من خلال التطبيقات والبرامج المباشرة بأدوات عملية تتوافق مع الاحتياجات العلمية للمتعلم وحسب احتياجات الفصل، تتيح هذه التطبيقات تحديد أهداف تعليمية في شكل مهام تؤدي الى تنفيذ بمجموعة من الأنشطة التي تقود المتعلم الى التعرف على الموضوع قيد الدراسة، كاسترجاع المعلومات بواسطة الحاسوب و المتعلقة بالموضوعات التي يطرحها المعلم، مما يسهل على المتعلم مراجعتها وجمعها.
2. **النظرية الادراكية أو المعرفية:** يتمثل في انظمة التوجيه الذكية، حيث يتيح هذا الاتجاه مجالا للاكتشاف والتطبيق، والاضافة والابتكار من قبل المتعلمين، وتعتمد نظم التوجيه الذكية على تحديد أهداف التعليم ووضعها في شكل مهام

[8]– مها عبد العزيز العبد الكريم، **دراسة تقويمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2006، ص17-18.

وتقديمها في شكل طريقة تسمح بالتفاعل بين المتعلم وبرامج الحاسوب في ضوء مستوى معلوماته من أجل مساعدتهم على الإلمام بالموضوع قيد الدراسة، مثل خدمة الحاسوب للمعلم من خلال عرض المشكلات على المتدربين، والتعرف على أراءهم تجاهها.

3. **النظرية البنائية:** ويمثلها التعليم التشاركي بمساعدة الحاسوب، تشير " تشيلز" إلى أن الفكرة الرئيسية في هذا النهج هي أن المتعلم يبني أو يشكل معنى لا يتعلمه انطلاقا من خبراته وتجاربه الخاصة، وبعبارة أخرى التعلم هو عملية تحديد للمعرفة الشخصية للمتعلم والتي تم بناؤها بواسطة متعلم نشط ومنظم ذاتيا، وتحل المشكلات من خلال اشتقاق المعنى من التجربة والسياق الذي تحدث فيه هذه التجربة، لذلك من المفترض أن يوفر الهيكل التعليمي للمتعلم فرصة أكبر لتحمل المسؤولية لتعلمه.

6.الابعاد السوسيوثقافية:

1–مفهوم الابعاد السوسيوثقافية:

يشتمل مفهوم الأبعاد السوسيوثقافية على جزئين هما البعد الاجتماعي أو السوسيولوجي والبعد الثقافي.

ويعرف "دونيز جودولي" البعد الاجتماعي على أنه صورة من صور المعرفة المصاغة والمتقاسمة اجتماعيا، تقوم على أهداف عملية تساهم في بناء الواقع المشترك لجماعة اجتماعية، فهذا النمط من المعرفة يختلف نوعا ما عن المعرفة العلمية[9]، أما فيما يخص البعد الثقافي فيقصد به المحتوى الذي يشمل مجموعة من الصور الثقافية، والتي تتضمن معارف ومعلومات ثقافة، وهي ضرورية للتعرف على الهوية الثقافية للأفراد والجماعات فالبعد الثقافي يسمح للفرد الكشف عن انتمائه لجماعة ما [10].

2–الابعاد السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري ومساهمتها في تعزيز التعليم الاليكتروني:

شهدت الجزائر تحولات وانتقالات كثيرة مست جميع المجالات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، السياسية، فالمجتمع الجزائري له خصوصياته الاجتماعية والثقافية وذلك ما يميزه عن بقية المجتمعات، كما له أبعاد ومؤشرات تتحكم في عملية تكوين وتوجيه الافراد في العملية التعليمة، ويمكن التوضيح أكثر لأهم الابعاد التي جعلت الجزائر تتبنى عملية التعليم عن بعد كما صدر مؤخرا في الجريدة الرسمية وكذا تبني العملية التكوينية في التعليم الاليكتروني كما يلي:

---

[9] – فتيحة ميلودي، **تمثلات الجسد واختيار شريك الحياة**، رسالة ماجستير، جامعة وهران2، 2015–2016، ص30.

[10] – خيرة مكواتر، بوعمامة العريب، **التمثلات الثقافية في الخطاب الإشهاري**، جملة جماليات، العدد3 (ديسمبر 2016) ص73.

أ– البعد الاجتماعي: فيما يخص البعد الاجتماعي فقد عرف المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات الأخرى عدة انتقالات وتحولات على الصعيد الاجتماعي، خاصة خلال المرحلة الاستعمارية التي نتج خلالها تغيرات في بنية وتركيبة ووظيفة الاسرة، حيث كان للعائلة الجزائرية سمات ومميزات حديثة أثرت عل خصوصياتها، وهذا سمح بتبني عدة مناهج غربية من كافة نواحي الحياة ومنها الجانب التعليمي وآخرها التعليم الإلكتروني وزيادة الانتماء إليه، وكل هذه التحولات والانتقالات زادت من تقوية وتعزيز التعليم الاليكتروني، بينما يمكننا أن نجد فئة أخرى ترى عكس ذلك وهو التمسك بالتعليم التقليدي على حساب التعليم الإلكتروني ولا تفضل التحديث، حيث تفضل ما هو ملموس وواقعي وترفض كل تجديد وخاصة الوسائل الإلكترونية وهي في الحقيقة فئة قليلة، لذلك فإن الخصوصية الاجتماعية للمجتمع الجزائري والمعروفة بالتوجه نحو التحديث لمواكبة التطورات الراهنة في جميع المجالات والميادين تبقى هي الفاعلة والرائدة.

ب– البعد الثقافي: يمكن توضيح البعد الثقافي للمجتمع الجزائري من خلال حقيقة أنه ملزم بالمشاركة بكل الطرق المؤدية إلى التعليم وزيادة المعرفة العلمية وبالتالي الرصيد الثقافي، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الاخرى له خصوصياته من حيث العادات والتقاليد والتعددية اللغوية وهذا راجع بطبيعة الحال الى ما تركه الاستعمار الفرنسي وما خلفه من ورائه للمجتمع الجزائري، كما نجد تزايد في عدد مستخدمي التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني على وجه الخصوص في ظل التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى معظم الانتقالات والتحولات الثقافية التي أثرت على الشعب الجزائر ي من جميع الجوانب، والتي ستؤثر بالضرورة على التعليم والتطلع للأفضل وهذا ما يساهم في تعزيز وتقوية عملية التعليم الالكتروني من جهة أخرى.

ج– البعد الديموغرافي: ويتمثل البعد الديموغرافي في النمو السكاني الهائل في الجزائر، حيث تعتبر من الدول الكبرى من حيث الكثافة السكانية وبالتالي الحاجة إلى هذا النوع من التكوين والتدريب ضروري لمحو الأمية وتعميم التعليم بجميع أشكاله، ومن بين الأسباب لذلك هي زيادة الولادات وأيضا الهجر ة من الريف للمدينة ما أدى الى انتشار الوعي في وسط المجتمع الجزائري، والالتحاق والتكوين في المجال التكنولوجي والتعليم الاليكتروني لمعظم أفراد المجتمع، وبالتالي المساهمة في زيادة تعزيز التعليم الالكتروني.

د– البعد الاقتصادي: في ظل التقدم والتطور التكنولوجي الذي نعيشه اليوم باتت المعلومة هي السلعة ليس هذا فقط بل المصدر الرئيسي للمعرفة العلمية، وذلك من خلال المساهمة في توجيه الاقتصاد وترشيده لتحقيق الربح، وبتالي دخول المنافسة الدولية وفرض الوجود، وهذا ما دفع مختلف دول العالم الى اعتماد التعليم الاليكتروني عن بعد كطريقة للولوج الى عالم المنافسة وبناء اقتصاد قوي، والجزائر كانت من بين الدول التي اعتمدت التعليم الاليكتروني عن بعد كغيرها من الدول.

ثانيا: الجانب الميداني:

1. **مجال الدراسة:** الدراسة الميدانية كانت بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل.
2. **عينة الدراسة:** قمنا باختيار عينة عشوائية بسيطة تتكون من 70 فرد هم أستاذة بالجامعة، وذلك من أجل تسهيل عملية توزيع الاستمارة والتحكم فيها.
3. **منهج وأدوات الدراسة:** قمنا باستخدام الملاحظة والمقابلة واداة الاستبانة لجمع المعلومات، وقد تم بناء اسئلتها انطلاقا من فرضيات الدراسة وما هو موجود فعلا داخل الجامعة من خلال معاينتنا لميدان الدراسة، كما ارتأينا الى استخدام المنهج الوصفي وذلك لأنه الأنسب لدراستنا، بعد جمع الاستمارة تم تفريغها في جداول إحصائية وتحليلها.
4. **تحليل ومناقشة الجداول:**

الجدول –1–: جنس المبحوثين

متغير الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
الذكر	19	%27.10
الأنثى	51	%72.90
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأساتذة بالجامعة من جنس الإناث بنسبة 72.12% يرجع ذلك إلى طبيعة العمل في الجامعة لا يتطلب قوة وجهد بدني، كما أن العمل بالتوقيت يناسب المرأة، وعدم العمل بالمناوبة الليلية للأساتذة بالجامعة، إضافة للهيمنة النسوية في مجال التعليم بالجامعات، إضافة الى خصائص المجتمع الجزائري وقبوله لعمل المرأة في التعليم.

معنى ذلك أن التعليم في الجامعة يتطلب جهد فكري ما يتلاءم مع طبيعة المرأة، كما أن الطلب عليه من قبل المرأة أكثر من الرجل هذا من جهة، من جهة أخرى ومع التغير السوسيولوجي في الجزائر خاصة في الآونة الأخيرة فتح المجال امام المرأة للعمل في قطاع التعليم، وعليه يمكن الجزم بأن الطابع الأنثوي يغلب على عملية التدريس بالجامعة.

الجدول –2–: الدخل الشهري للمبحوثين

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية %
اقـــــل من 35000دج	23	%32.86

من 35000 إلى 70000	41	%58.57
أكثـــــر من 70000دج	06	%08.57
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من الجدول نلاحظ أن أغلب الاساتذة الجامعيين يتقاضون راتب شهري بين 35000دج و70000دج بنسبة 85.75% هذا راجع الى سلم الأجور حسب الشهادة المتحصل عليها في العمل، اضافة للترقية والزيادة في الدرجات حسب الاقدمية والكفاءة، وأيضا عمل بعض الأساتذة بعقود (عمل غير دائم).

معنى ذلك أن الأساتذة في الجامعة متحصلين على شهادات عليا كالدكتوراه والماجستير تقابلها نقطة استدلالية عالية تجعل دخلهم يكون مرتفع قليلا أما بالنسبة للذين يتقاضون أقل من 35000دج هم بعض الاساتذة الموظفون في إطار عقود العمل حيث يتقاضون أجرهم في حدود ساعات العمل، ما يدفعهم الى عدم أخد عملية التدريس عن بعد محمل الجد وهم لا يتقاضون عليها أجر، وأغلب الأساتذة في الجامعة رواتبهم بين 35000دج و70000دج.

الجدول –3–: مكان إقامة المبحوثين

مكان الاقامة	التكرار	النسبة المئوية %
المدينة	21	%30
الريف	49	%70
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

نلاحظ أن أغلب الأساتذة الجامعين يقيمون في الأرياف بنسبة 70% ويرجع ذلك الى الطبيعة الجغرافية للجزائر ومساحتها الشاسعة وتوفير السكن الريفي مقارنة بالصيغ الأخرى وكذلك غلاء السكنات في المدينة من حيث الإيجار أو البيع فالأستاذ الجامعي لا يستطيع شراء سكن بالمدينة وخاصة بالقرب من الجامعة التي يعمل بها فراتبه الشهري لا يكفي لذلك مع تعدد المصاريف خاصة فيما يخص اقتناء الأجهزة الالكترونية التي تعتبر ضرورية جدا بالنسبة للأستاذ الجامعي خاصة الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب كما نلاحظ أن أغلب الأساتذة من جنس الأنثى حسب نتائج الجدول رقم 01 ما يجب على الأستاذة الجامعية توفير أجهزة الكترونية تساعدها في الأعمال المنزلية بالإضافة الى فواتير الباهظة للكهرباء والغاز والماء وفاتورة الانترنت يقف عائق على توفير مبلغ لشراء منزل بالمدينة وبالقرب من جامعة العمل. وعليه ان أغلب الأساتذة الجامعين يقطنون الأرياف.

الجدول –4–: توفر أجهزة التعليم الاليكتروني لدى المبحوثين

توفر الاجهزة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	52	**%74.29**
لا	18	**%25.71**
المجموع	70	**%100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من الجدول نلاحظ أن أغلب الاساتذة الجامعيين يمتلكون الأجهزة الالكترونية بنسبة 74.29%; ويرجع ذلك الى أن الدخل الشهري مقبول حسب الجدول رقم :02، وأيضا التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الوسائل الالكترونية، وأيضا الحاجة لمثل هذه الوسائل الالكترونية وضرورتها لتسهيل الحياة اليومية لتواصل مع الآخرين.

يعني هذا ان الدخل الشهري لدى اساتذة الجامعة يجعل حياتهم ميسورة بعض الشيء حسب نتائج الجدول رقم :02 أغلبهم يتقاضون راتب بين35000دج و70000دج ما يرفع من قدرتهم الشرائية وحاجتهم لتواصل ومعرفة ما يدور بداخل الجامعة من ملتقيات وندوات وأمور تسهل لهم عملهم تدفعهم لشراء وامتلاك هذه الاجهزة.

أغلب أعضاء هيئة التدريس يمتلكون أجهزة التعليم الالكتروني.

الجدول –5–: خدمات الانترنيت بإقامة المبحوثين للتواصل والتعليم عن بعد

خدمة الانترنيت	التكرار	النسبة المئوية %
مقبولة	13	**%18.57**
غير مقبولة	57	**%81.43**
المجموع	70	**%100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أن أغلبية المبحوثين أقروا بان خدمات الأنترنت غير مقبولة بنسبة 81.43% ويرجع ذلك الى مكان الاقامة وعدم توفر الأستاذ الجامعي سكن وظيفي بالقرب من الجامعة، إضافة الى قلة المتعاملين في خدمة الانترنت وعدم تغطيتهم لجميع المناطق، وضعف تدفق الانترنت خاصة عند الاكتظاظ على موقع معين.

يعني هذا ضعف سياسة الدولة فيما يخص توفير السكن لنخبة المجتمع، والعناية بهم وتوفير لهم جميع الظروف التي تساعدهم على العمل خاصة للذين يسكنون في الأرياف حسب نتائج الجدول رقم:03، هذا ما يجعل بعدهم عن الأماكن التي توفر خدمات الانترنت بالشكل المقبول وما يعيق عملية التعليم عن بعد هذا من جهة ومن جهة اخرى ضعف المتعاملين وسياستهم الربحية دون مراعات توفير جودة الخدمات واتاحتها في مناطق دون اخرى مع عدم تدفقها بالشكل المطلوب في جميع ايام الأسبوع، وهذا ما يجعل الأساتذة الجامعين غير راضين على خدمات شبكة الانترنت، وبالتالي السبب الرئيسي لإعاقة عملية التعليم الاليكتروني والتعليم عن بعد.

الجدول –6–: توفر الجامعة لدورات تدريبية للتحكم في التعليم الاليكتروني

توفر الاجهزة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	**%12.85**
لا	61	**%87.14**
المجموع	70	**%100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الاساتذة الجامعيين أقروا بعدم توفير الجامعة لدورات تدريبية لتحكم الالكتروني بنسبة 87.14% وهذا راجع الى الاحتياطات والإجراءات المتخذة للوقائية من فيروس كورونا، وعدم توفر الامكانات اللازمة والوقت اللازم، وتفضيل بعض الجامعات لدراسة حضوريا وعدم إعطاء الأهمية للتعليم الاليكتروني عن بعد.

هذا يعني أن الجزائر كغيرها من الدول العالم وضعت اجراءات فيما يخص التصدي والوقاية من هذا الوباء حيث تم التوقف على العمل نهائيا في بعض المؤسسات والجامعة من بينهم ما اوقف جميع النشاطات كذلك عن الرجوع الى التدريس رخص لبعض الفئات بعدم العمل وخاصة النساء الحوامل وخاصة في هذه الفترة اقيمت بعض الدورات لتحسين مهارات الاساتذة الجامعيين في الجانب الالكتروني والتحكم في وسائل التعليم الاليكتروني عن بعد من اجل تدارك ما فات لكن حسب نتائج الجدول رقم 01 ان اغلب الأساتذة من جنس أنثى لم يتمكن من حضور هذه الدورات التدريبية.

الجدول –7–: التفاعل عبر منصات التعليم الاليكتروني

التفاعل	التكرار	النسبة المئوية %
تفاعل ايجابي	62	%43.40
تفاعل سلبي	08	%05.60
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة التفاعل عبر منصات التعليم الاليكتروني كان تفاعل ايجابي وذلك بنسبة 43.40% وهذا بطبيعة الحال راجع الى تقبل فكرة التعليم الاليكتروني كطريقة جديدة وسهلة وتتميز بربح الوقت والجهد والمال، ما جعلها تستقطب عدد كبير من الفاعلين عبر منصات التعليم الاليكتروني، اما نسبة التفاعل السلبي كان 05.60% وهذا طبيعي فعادة ما نجد التفاعل سلبي للبعض وهذا راجع الى عدم الاهتمام بالتعليم في حد ذاته وليس بالتعليم الاليكتروني.

الجدول –8–: التحكم اللغوي والتقني عبر منصات التعليم الاليكتروني

التحكم	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	63	%44.10
لا	07	%04.90
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح لنا من الجدول والذي يمثل التحكم اللغوي والتقني للفاعلين عبر منصات التعليم الاليكتروني نجد نسبة 44.10% يتحكمون عبر منصات العملية التعليمية الاليكترونية لغويا وتقنيا، وذلك راجع الى الاهتمام الكبير باللغات وممارستها لمواكبة التطورات الراهنة في كل المجالات، خاصة وان أغلبية التقنيات اليوم تعتمد اللغات كمحرك اساسي لها.

على العكس نجد نسبة قليلة بلغت 04.90 % والغير قادرين على التحكم لا اللغوي ولا التقني عبر منصات التعليم الاليكتروني، وهذا بطبيعة الحال راجع الى عدم الاهتمام لا من الناحية اللغوية ولا من الناحية التقنية، فلو كان فقط الاهتمام من أحد الجانبين فقط لكان التحكم فيهما الاثنين، ذلك أن اللغة والتقنية يكملان بعضهما البعض.

الجدول –9–: قدرة المبحوثين على الاستخدام لمنصات التعليم عن بعد

القدرة على الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %
ضعيفة	25	%35.71
متوسطة	35	%50.00
جيدة	10	%14.29
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من أرقام الجدول إذا جمعنا النسبة المتوسطة مع النسبة الضعيفة أي 35.71%+50%+85.71% نلاحظ 85.71% من الأساتذة الجامعيين قدرتهم ضعيفة أو متوسطة ويرجع ذلك الى الظرف المفاجئ وغير المتوقع لانتشار الوباء، ومعظم التخصصات لا يدرسون مقياس الإعلام الآلي بشكل تطبيقي، بالإضافة الى عدم وجود دورات تدريبية في المجال الالكتروني وان وجدت غير كافية حسب الجدول رقم 05.

هذا يعني أن الانتشار السريع لوباء كورونا لم يترك الفرصة من أجل تعلم تقنيات التحكم وتطبيق واستخدام الوسائل ومنصات التعليم عن بعد وضعف الدورات التدريبية وقلتها حسب نتائج الجدول رقم:05 يجعل من الاساتذة الجزائريين ليس لهم المهارة الكافية والقدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد.

الجدول –10–: المنصات المستعملة في التعليم عن بعد من طرف المبحوثين

المنصات	التكرار	النسبة المئوية %
الزووم	46	%65.72
غوغل كلاس روم	12	%14.17
البلاك بورد	12	%14.17
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال أرقام الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة الجامعيين يستعملون منصة الزوم بنسبة 65.72% ويرجع ذلك الى سهولة التحميل والاستخدام على الهاتف او الكومبيوتر، كما يستطيع من خلالها التحكم والتوجيه لجميع الحضور.

يعني ذلك أعضاء هيئة التدريس يستطيعون عرض المادة العلمية على الشاشة مباشرة اثناء العرض صوت وصورة كما تمكنهم من التحكم في جميع الحضور بإعطائهم الكلمة ان ارادوا التدخل والمشاركة في المحاضرة وكأنهم في قاعة واحدة.، يمكن ان نجزم ان الأساتذة الجامعيين يفضلون ويستعملون منصة الزووم على باقي المنصات.

الجدول –11–: امتلاك سكن وظيفي من طرف المبحوثين

امتلاك سكن وظيفي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	6	%08.57
لا	64	%91.43
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من أرقام الجدول نلاحظ أن أغلب الأساتذة لا يمتلكون سكن وظيفي وبنسبة عالية وصلت الى91.43% ويرجع ذلك إلى أن أغلب الجامعات جديدة النشأة وهناك منها ما لا يزال في طور الانجاز وأغلبهم لا يمتلك مخطط تابع للجامعة يضمن سكن وظيفي للأستاذ وان وجد يوجد عدد قليل جدا لا يكفي لإسكان عشر 10/1الاساتذة وعليه أغلب الأساتذة بالجامعة لا يملكون سكن وظيفي، للإشارة تم طرح سؤالين حول مجانية الانترنت فأجاب جميع المبحوثين بعدم المجانية وكذا توفير الجامعة للأساتذة حاسوب فكانت جميع الإجابات سلبية.

2–مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

التحولات التي مست المجتمع الجزائري على المستوى الاجتماعي والثقافي خاصة في ظل التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال ساهمت الى حد كبير في نشر ثقافة التعليم عن بعد بل وأصبح من الضروريات التي يجب استغلالها من أجل تحسين المستوى التعليمي من جهة والتقدم في البحث العلمي من جهة أخرى وذلك لمواكبة ومسايرة التطورات.

يتحقق التعليم الالكتروني عن بعد من خلال زيادة الوعي والإدراك أهميته في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، بتوفير جميع الإمكانات اللازمة التي تسهله، مع برمجة دورات تدريبية لصالح الأساتذة الجامعين لتعزيز قدراتهم على تطبيق هذه العملية، وتهيئة لهم جميع الظروف العمل الملائمة لإنجاح هذه العملية.

ومن نتائج تحليلنا للجداول نلاحظ أن الجامعة لا توفر للأساتذة الجامعين لا الوسائل ولا شبكة الانترنت مجانا، والأستاذ من يقوم باقتنائها هذه الوسائل وتسديد فاتورة الانترنت وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم:04 والإجابة على السؤالين حول مجانية الانترنت وتوفير أجهزة الالكترونية من طرف الجامعة بالسلب كما نجد ان الاساتذة يفضلون العمل على منصة الزوم لسهولة استعماله وهذا ما تؤكده نتائج الدول رقم:10، أما برمجة دورات تدريبية لصالح الأساتذة الجامعين لتعزيز قدراتهم على تطبيق عملية التعليم عن بعد فهي غير كافية وقليلة جدا هذا ما يؤدى إلى أن أغلب الأساتذة الجامعيين ليس لهم القدرة والمهارة على تطبيق هذه العملية وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم :06و 09، أما بالنسبة لتهيئة جميع الظروف للعمل الملائمة لإنجاح هذه العملية خلصنا من خلال نتائج الجداول رقم:02و 03 و05 و11 الدخل ومكان الإقامة وكدا ضعف تدفق الانترنت كلها تقف عائق أمام عملية التعليم الالكتروني عن بعد.

3-مناقشة النتائج في ضوء النظريات:

أثبتت دراستنا أن التعليم الاليكتروني عن بعد يمكن تحقيقه وبلوغ أهدافه من خلال توفير كل الوسائل والامكانيات، واستخدام نظم توجيه ذكية عملية من أجل بناء وتجديد المعرفة الشخصية للمتعلم، وهذا ما يتوافق مع النظرية البنيوية التي وما أكدته النتائج المتوصل اليها من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت.

أما في ضوء النظرية السلوكية التي ترى ان الاتجاه التصوري يعتمد على أداء المعلم لنقل المعارف والمعلومات، حيث يقوم المتعلم بعد ذلك بصفة أساسية باسترجاعها عن طريق التذكر، وهو ما يترتب عليه عدم وجود مجال كبير للتخيل، والابتكار، وهو ما توصلت له الدراسة من تهيئة ظروف العمل لرفع الأداء.

وفي ضوء النظرية الادراكية يمكن القول إن الاتجاه التصوري يعتمد على قدرة المعلم على تسهيل الحصول على المعلومات، والمعارف وعرضها، وهو ما يمكنهم من تكرار تلك العملية مستقبلا بالنسبة للمعلومات والمعارف الأخرى، وهو ما أثبتته الدراسة في أن زيادة الوعي والإدراك يتحقق من خلاله التعليم الالكتروني عن بعد.

4-النتائج العامة للدراسة:

- الأبعاد السوسيوثقافية لها دور فعال في تقوية وتعزيز التعليم الاليكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية من حيث الجودة وتحقيق الاهداف.

- التعليم الإلكتروني كنظام اجتماعي ثقافي والذي يمكن من خلاله تكامل المعرفة وتنفيذ القيادة التربوية وتطوير روح المبادرة لدى الطلاب، والتقييم الذاتي، وتعزيز الذات.
- يتأثر التعليم الاليكتروني بالتفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية والتواصل مع الآخرين، يمكن تعزيز التعليم الاليكتروني عندما يكون لدى المتعلم فرصة للتفاعل والتعاون مع الآخرين في المهام التعليمية، وايضا تشجيع إعدادات التعلم التي تسمح بالتفاعلات الاجتماعية، واحترام التنوع على التفكير المرن والكفاءة الاجتماعية.
- في السياقات التعليمية التفاعلية والتعاونية، يتمتع الأفراد بفرصة لأخذ المنظور والتفكير الذي قد يؤدي إلى مستويات أعلى من التنمية المعرفية والاجتماعية والأخلاقية، كما يمكن للعلاقات الشخصية ذات الجودة التي توفر الاستقرار والثقة والرعاية أن تزيد من شعور المتعلم بالانتماء، وتوفير مناخ إيجابي للتعلم.
- التعليم الإلكتروني كنظام اجتماعي ثقافي يعزز روح المعرفة لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبالتالي إنتاج المعرفة الجديدة والحلول التربوية التي تخلق التآزر بين العلم والتعليم، كما يعزز ويدفع عجلة النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة التي يفيد النظام البيئي بأكمله في الثقافة الاجتماعية، الثقافية المحلية والإقليمية والوطنية والعالمية.
- توفير الظروف الاجتماعية الملائمة للأساتذة كالسكن وغيره من الأجهزة التي تستخدم في عملية التعليم الالكتروني عن بعد مع تحميل كل المنصات والتطبيقات والانظمة التي لها دور هذه العملية.
- توفير شبكة الانترنت بتدفق سريع وكافي ومجانا لتسهيل عملية التعليم الالكتروني عن بعد.
- برمجة دورات تدريبية للأساتذة داخل وخارج الوطن من أجل تنمية القدرات وكسب المهارات لتحكم في هذه العملية من أجل تمكينهم من القيام بأدوارهم، وبالتالي مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال وتطبيقها بصورة جيدة في أرض الواقع.
- العمل على جميع المنصات المتوفرة لعملية التعليم الالكتروني عن بعد كالزوم وغوغل كلاس روم والبلاك بوورد ... الخ لإلمام بجميع الخبرات والتطبيقات والتحديثات.
-

الخاتمة:

ساهمت الخصائص والابعاد السوسيوثقافية للمجتمع محل الدراسة في تعزيز العملية التعليمية الاليكترونية عن بعد والمعتمدة في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، وفقد صاحبتها إيجابيات وسلبيات كما تناولتها الدراسة، وان هناك بعض مواطن القصور والضعف والتي بحاجة الى إعادة النظر فيها، فبالرغم من اتاحة الجامعة لبعض الإمكانات والوسائل

اللازمة وتسخيرها لما يخدم العملية التعليمية الاليكترونية، إلا انها تبقى ناقصة وغير كافية أمام التطورات الحاصلة في مجال التقنيات والتكنولوجيا المستخدمة، وفي حاجة الى معرفة أهم الخصوصيات السوسيوثقافية للمجتمع وأخدها بعين الاعتبار والتي من شأنها تعمل وتساعد على التدعيم والاستغلال والتكوين والتدريب، كما يجب التركيز على الانسجام والتفاعل والتكامل بين الفاعلين الأساسيين في العملية التعليمية لبلوغ الأهداف التي يصبو إليها التعليم الاليكتروني، وبتالي فالتعليم الإلكتروني ثقافة اجتماعية ونظام بيئي تشتمل مكوناته الأساسية على ثقافة ومهارة التيسير البنيوية وثقافة القيادة التربوية مقابل التدريس، ثقافة الوجود الاجتماعي، ثقافة تقييم الكفاءة، جميع هذه المكونات الأساسية تتفاعل بشكل منهجي في عملية التعليم الإلكتروني، بحيث التعليم الإلكتروني المنظم ذاتيا موجه نحو اكتساب المعرفة والمهارات والكفاءات.

التوصيات:

هذه أهم بعض النتائج التوصيات والتي من شأنها أن تساهم في تعزيز ورفع مكانة وجودة التعليم الاليكتروني مستقبلا وهي كالتالي:

- الاهتمام بالخصائص والابعاد السوسيوثقافية للتعرف على مواطن القوة والضعف والتي من شأنها تساهم في نجاح التعليم الاليكتروني، والاستغلال الأمثل للأنترنيت ومختلف التطبيقات في البحث العلمي.
- توسيع المشاركة في التعليم العالي من خلال التعليم الإلكتروني عن بعد بحيث يجب تأمين توسيع المشاركة في التعليم العالي من أجل التنفيذ المناسب للتعلم الإلكتروني كنظام اجتماعي ثقافي، بحيث يكون تأثير إيجابي على المستوى الشخصي، المؤسسي، على مستوى التعليم والمجتمع.
- برمجة دورات تدريبية من أجل الاستخدام الأمثل لمنصات وتطبيقات التعليم الاليكتروني، وتخصيص ميزانية من قبل الدولة لعملية التعليم الاليكتروني.
- توسيع استخدام التعليم الاليكتروني في جميع المجالات.
- تفعيل الإدارة الاليكترونية، المكتبة الإليكترونية، وكل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة، وفتح المجال أمام التعاون الدولي في ميدان التعليم الاليكتروني عن بعد وتبادل الخبرات.

قائمة المراجع:

- أحمد محمود عبد اللطيف، التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي،2011، متوفر على موقع : http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/fileshare/articles
- الغريب زاهر، مستويات التعليم الالكتروني، مجلة إلكترونية تصدر عن وحدة التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة، مصر، مارس 2010، العدد الخامس.
- محمد عبد الكريم الملاح، الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2010.
- الصالح، بدر بن عبد الله، " تقنية التعليم الوجه الآخر " مجلة المعرفة، العدد 54، وزارة التربية، الرياض، 1999.
- البدري، هاشم عثمان، المدارس الذكية في الدول العربية بين الواقع والمأمول، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، سوريا، 2003، بالرجوع إلى الموقع-http://www.ituarabic.org/e education/doc16-sudatel.pptتاريخ الدخول للمواقع:2022/03/07.
- مها عبد العزيز العبد الكريم، دراسة تقويمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2006.